

بحار الأنوار

[380] النبي صلى الله عليه وآله قال: إني لأعرف حجرا بمكة ما مرت عليه إلا سلم علي أبو هريرة وجابر الانصاري وابن عباس وأبي بن كعب وزين العابدين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب بالمدينة إلى بعض الاجذاع، فلما كثر الناس واتخذوا له منبرا وتحول إليه حن كما تحن الناقة، فلما جاء إليه والتزمه كان يئن أنين الصبي الذي يسكت. وفي رواية: فاحتضنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة. وفي رواية: فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقبل يده وأقبل يده الأرض والتزمه، وقال: عد إلى مكانك فمر كأحد الخيل وفي مسند الانصار عن أحمد قال: أبي بن كعب: قال النبي صلى الله عليه وآله: اسكن اسكن، إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون، وإن تشأ أعيدك كما كنت رطباً، فاختار الآخرة على الدنيا. وفي سنن ابن ماجه: إنه لما هدم المسجد أخذ أبي بن كعب الجذع الحنانة وكان عنده في بيته حتى بلي فأكلته الأرض وعاد رفاتا (1). 50 - قب: تكلمة اللطائف: إنه كان النبي صلى الله عليه وآله يبنى مسجداً في المدينة، فدعا شجرة من مكة فخذت الأرض حتى وقفت بين يديه، ونطقت بالشهادة على نبوته (2). أبو هريرة قال: انصرف النبي صلى الله عليه وآله ليلة من العشاء فأضاءت له برقة فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه فقال: يا نبي الله كانت ليلة مطيرة فأحببت أن أصلي معك، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله عرجونا وقال: خذ هذا تستضيء به ليلتك. الخبر. وأعطى صلى الله عليه وآله عبد الله (3) بن الطفيل الأزدي نورا في جبينه ليدعو به قومه، فقال:

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 80 و 81 طبعة النجف. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 83. (3) هكذا في الكتاب ومصدره: ولم نجد من كان مسمى بذلك في الصحابة، والظاهر أنه مصحف الطفيل بن عمرو، حيث ذكر ابن هشام في السيرة وابن أثير في اسد الغابة والمقرئ في امتاع الاسماع تلك القصة في ترجمته وسبب اسلامه، والرجل هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم الدوسي الأزدي يلقب ذا النور. [*]